

الفائق في غريب الحديث

- ناصراً وعمله نامياً زاكياً وأنا بذلك كفيل ; فالضَّمير في " به " راجع الى المضمون الذي هو في قوله : ألاَّ يهيج وهو في التقدير مقدّم عليه لتعلّقه بالرّهينة . القَمَشُ : الجمع من ها هنا وها هنا ومنه فُماش البيت لردء متاعه . الغارُ : الغافل المغتر وقد غَرَّ يَغُرُّ بالكسر ; يقال : أتتَهُمُ الخيلُ وهم غارُّونُ . الأعباشُ : جمع غبشَ وهو الظلمة في آخر الليل قالوا : الغَبِشَ ثم الغَبَسَ ثم الغَلَسَ . الهدنةُ : السُّكُونُ هَدَنَ يَهْدِنُ هدُوناً وهُدُونَةً ; كأنه أراد أنه مُغْتَرٌّ بما أصاب من تسليم الجَهْلَةِ له وتَمَشَّى أمره بين أظهرهم وذهب عليه أن يتفطن لما هو مُدْخَرُ له إذا زالت هذه الحال وقَرَّتْ الأمور قرارها ودَفَعَ الى قوم أولى بصيرة في الدين من الإفْتِصَاحِ الشَّائِنِ وِبُدُوِّ العَوَارِ فسَمِيَ الحالة المسخوطة فُتِنَةً والمرضية هُدُونَةً . لم يَغْنُ في العلم يوماً يالماً أي لم يَلابِثَ في أخذ العلم يوماً تاملاً سالماً من النقصان . الآجِنُ : الماء المتغير شِبَّهَ علمه به . المُمِيهَمَاتُ : المسائل المشككة . العَوشَوَة : الظلمة : شبهه في تَحْيِيرِهِ وتعسُّفه بواطء العَشَوَة . الضَّرْسُ : واحد الأَضْرَاسِ ; وهي عشرون ضرساً تلى الأنياب من كلِّ جانب من الفم خمسة من أسفل وخمسة من فوق وهو مذكورٌ وربما أُنتِ وهذا مَثَلٌ لعدم إتقانه . الذَّرْوُ : الَّتَطْيِيرُ والنَّسْفُ . الهَشِيمُ : النَّبْتُ اليابس ; أي يسرد الراوية بسرعة كَذَرْوِ الرِّيحِ . فلان مَلِيدٌ بهذا الأمر : إذا كان كاملاً في مزاولته مضطجعاً به ; يعنى عجزه عن جواب ما يُسأل عنه . تفريط الرجل : مدحُه حَيّاً وتأبِيتُه مدحُه ميّتاً . ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال : انتهيتُ الى أبى جهل يوم بَدَرٍ وهو صريع فقلت له : قد أَخَزَاكَ يا عدوَّ الله فوضعت رجلى على مُذَمَّرِهِ ; فقال : يا رُوَيْعَي الغنم . ذمر لقد ارتقيت مُرْتَقَى صعباً ; لمن الدُّبْرَةُ ؟ فقلت : ورسوله ثم احتزرتُ رأسه وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى أنه قال : أعمدُ من سيّدٍ قتله قومه